كاد ان يغشى العيون سنا منه
لسر فيه حكته ذكاء

طابه الحسن والسكينة ان تظهر
فيه اثارها البأس

ربما فاق جمال الظاهر، ومن ثم قال كاد ما ظهر بالشجة ان
وهي وما بعدها سدت مسد مرفوع كاد وخبرها يغشى بالغين
المعجمة اظهر من المهملة العيون اي يغطي عليها سنا بالقصر
اي ضوء عظيم خارج منه لسر عظيم وفي نسخة يسر فيه اي في
ذلك الباطن الذي ظهر هو مصيره كله ضياء اعظم من ضياء
الشمس ومن ثم كان اصل ذلك السر لاكماله حكته اي شابهت
ذكاء بضم المعجمة وعدم الصرف وامتناع دخول ال عليها اي
الشمس وذكرها بعد سنا من مراعاة النظير وبما تقرر علم
ان من اسباب عدم تشبيهه بتلك الشجة ما اوتيه من الحسن الذي
لم يؤته غيره ومن ثم طابه ذلك الحسن لو انفرد وكيف وقد
انضم اليه السكينة اي وقار الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم
تحركه مما يتحرك به من الهوى بأن الغني لا يسكن عند ما غيره
ان تظهر فيه اثارها هو ضمير الفاعل المتقدم رتبة وهو الباسل
اي الشديد فلذلك لم يظهر عليه من تلك الشجة الا غاية
الطمأنينة ونهاية الجمال الكامن وعلم انه لما اودعه الله
فيه من كمال الجمال وتمام البهاء في حالة السراء كهو في حالة
الباساء ولا تؤثر فيه الباساء الشقة وكان اي فكأن تلك الوجوه
ان قابلته اي عاينته [illegible] ونحوها ان محذوف لا الا تقابله
تلبية تجعله من فرط جماله وتلون بالالوان المختلفة كما

يشاهد

فاذا شمت بشره ونداه
اذهلتك الانوار والانواء

او بتقبيل راحة كان لله
...

يشاهد من فرط خجله حتى كان تلك الوجوه عند ذلك التلون
البستها الوانه ضمير الفاعل المتقدم رتبة وهو الحرباء المشهور
ومن شأنها انها تستقبل الشمس وتدور معها حيث دارت
وتتلون بالالوان العجيبة المختلفة في سبب هذا الجمال الباهر
المستلزم لباهر الافضال والاحسان اذا شمت بالمعجمة من شمت
البرق نظرت الى سحابه بشره اي طلاقة وجهه ونداه اي جوده
اي اذا نظرت على مخايله ببصرك منتظرا اليه اذهلتك اي
انستك ما انت بصدده الانوار الباهرة التي تحصل لك من بشره
عند رؤية وجهه والانواء جمع نوء وهو ما تضيف العرب
المطر اليه من النجم او وقته نحو مطرنا بنوء الثريا وهي
هنا كناية عن الخيرات الواصلة منه صلى الله عليه وسلم
لمن قصد نداه واملة وفيه لف ونشر مرتب لرجوع الانوار
للبشر والانواء للندا وفيها الجناس اللاحق وفيه نوع من
مراعاة النظير يسمى تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام
بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار الآية
فاللطيف يناسب لا تدركه الابصار والخبير يناسب وهو
يدرك الابصار ولما تمنى رؤية وجهه الكريم واستشفى
باوصافه العلية اخذ في تمني تقبيل راحته الكريمة
ووصفها باوصاف الباهرة العلية فقال وليته حظي بتقبيل